من العذاب لان السلاح انما يلبس للامتناع به قاله الشريشي وقال العكبري استلامت الشي لبسته وهو افتعل من السلامة وهي الحجارة وليست مشتقة من اللمس لانك ان جعلته افتعل كان يجب ان يكون التمس وان جعلته استفعل وجب ان يكون استلمس ثم استعير في غيرها فقيل استلمت به اي مسحتها وتلمستها وقلت له ما الذي احال غير ونقل من حال الى حال الاخر صفتك حليتك والصفة في الاصل مصدر وصفت الشي اذا ذكرته بمعان فيه لكنه جعل في الاصطلاح عبارة عن كل زائد على الذات ثبوتيا كان او سلبيا فيدخل فيه الالوان والاصوات والادراكات وغير ذلك والعلاقة بين الصفة والموصوف هي النسبة الثبوتية وتلك النسبة اذا اعتبرت من جانب الصفة يعبر عنها بالقيام والصفة تقوم بالموصوف فقولك زيد عالم وصف لزيد لا صفة له وقد يطلق الوصف ويراد به الصفة وبهذا لا يلزم الاتحاد لغة ولا شك ان الوصف مصدر وصفه اذا ذكر ما فيه والصفة عند اهل الحق هي ما وقع فيه الوصف مشتقا منها وهو دال عليها مثل العلم والقدرة فالمعنى بالصفة ليس الا هذا المعنى والمعنى بالوصف ليس الا هو الدال على هذا المعنى كذا في كليات ابي البقا مطولا وذكرنا بعضه في حواشينا على شرح الاشتقاق كنز الدقائق للعيني ومراده انه كان يعرف ابا زيد شابا كما تقدم فوجده شائبا باطمارية فقال حتى جهلت معرفتك حتى غاية لاحالة الصفة او المصدر مضاف الى المفعول ولا يبعد ان يقال انه للفاعل مع مغايرة المعنى عليه ما الذي احال صفتك حتى جهلت معرفتك للعلوم والاداب بسبب جهالة ذلك اذ هو كان من جملة الحاضرين في دار الكتب وجهالته حاله ومعرفته للعلوم وتساووا او اي شي فهما ما جهلت ذلك جهلت معرفتك للعلوم الثابتة عندي وبين حبيتك حتى انكرت شيب لحيتك او وقعهما في الشيب فانشا يقول ابو زيد ويقول يعني قائلا حال وحليتك تجنيس القلب من فاعل انشا وقع الشوائب ليس المراد بالوقع الوقوع اذ مصدر وقع الوقوع بل المراد النزول ونحوه كما يرشد اليه عبارة القاموس وهو خلاف ما كان يحتاط والشوائب جمع شائبة وهو الكدر المخالط لما كان صافيا واصله من شاب يشوب اذا خلط يعني نزول الكدورات شيب او وقفني في الشيب والدهر اي الزمان واسناد التصرف في الاشيا اليه من المؤمن اسناد مجازي ويسمى عندهم مجازا عقليا وهو نسبة الامر الى غير من هو له وعند غيرهم حقيقة بحسب اعتقادهم وقد ورد في الحديث لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر يعني ان الافعال وان كانت تنسب الى الدهر كان مصدرها الدهر في الظاهر لكن الله خالق الدهر وخالقها بطريق اللزوم من حيث اتحاد بسبب صدور تلك الافعال وما ينسب لله لها بطريق العلة وخبر قوله والدهر هو بالناس قلب فقلب صيغة مبالغة اي كثير التقلب

قوله وقع اول ابيات آتيه
ه

وذكر

وذكر ابن ظفر في حاشية المقامات بقول الدهر قلب اي كثير التحول والتقلب وقد يوصف به بحسن التحول والتقلب قال الشاعر. ينفع دون المنية الحيل. ان دان اطاع وانقاد يوما لشخص باذن الله تعالى ففي غد يتقلب هو اسم اليوم الذي بعد يومك وبما ذكرنا ظهر انه لا حاجة بين قوله ان دان يوما ففي غد اذ معنى هو ان اطاع يوما من ايام الدهر ففي اليوم الذي بعد يومك يتقلب وليس هو مراد البتة فاذا لا بد من ملاحظة مضاف محذوف والتقدير ففي غداة غد اي عند ذلك اليوم ينقلب يتخلف عن الطاعة فلا تثق اي لا تكن على ثقة بوميض بتلالا وميض البرق اي لمعانه خفيا وكذا او مض يمض ومضا وميضا وهذا ان لم يعترض في نواحي الغيم فان اعترض فيهما ولمع فهو الخفوق فان استطال في وسط السما وشق الغيم ولم يعترض يمينا ولا شمالا فهو العقيقة كذا في شرح البردة قال العكبري الوميض لمعان البرق وذكر مثله صدر الافاضل ومقتضى هذه العبارة ان لا يسمى وميضا الا لمعان البرق خاصة واذا كان كذلك فلا يصح قوله [illegible] الا على طريق المجاز بحمل تجريد اللفظ عن بعض معناه الموضوع له فيستعمل في [illegible] مطلق اللمعان والبرق حقيقته عند الحكما اجرام تحدث عند اصطكاك اجرام السحاب فيحدث عند ذلك نار هو البرق وذلك الزمان يحصل عند انتقال الزمان من البرد الى الحر والعكس فيصادف الهوا حارا او بالعكس فيحدث اصوات الرعد من ذلك واما عند اهل السنة وهو الحق فالرعد ملك والبرق صوته ومراد الناظم ان العاقل لا يغتر باقبال الزمان عليه ودخوله تحت طاعته ولمعان برق اسعادة فهو خلب خداع لا امانة فيه ولذلك الزمان عارية مردوده ولذاته مفقوده فالواثق به كالقابض على الما والمتعطش الى دوام الاته يموت ظما. فنسال الله توفيقا لمرضاته وتفويضا الى حضرات جنابه بسالك واصبر اذا هو اضرى اغرى وهيج بك الخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم لانهم كانوا يجتمعون ويخطبون فيه قاله العكبري والبس عرض الخطوب فما على التبر خالص الذهب عار عيب في النار حين يقلب ومراده اصبر للشدائد اذا الزمها الدهر بك وشدها فانها عليك في ذلك من غيب كما ان الذهب يسبك في النار وهو مع ذلك عزيز القدر قال الشاعر

اصبر على نوب الزمان فكلها امضت الدهور فرح وحزن تارة لا الحزن دام ولا السرور

نسالك اللهم جمعا بك عليك وعملا يقربنا اذا رجعنا اليك وعافنا من بلائك والطف بنا في قضائك. ثم نهض قام مغادرا موضعه اي حال كونه مغادرا ومستصحبا الخبز في صحبته القلوب معه تاركا اقوالها خاوية بعد ان كانت به حالية ٥

وقيل صوت ملك يزجر السحاب الى الجهات التي يريدها الله سبحانه وتعالى ح

قوله يقلب آخرها ه

المقامة الثالثة وتعرف بالدينارية

Copyright ©
University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)